

بنيان الهوية الروحية للطفل
**BUILDING THE SPIRITUAL
IDENTITY OF THE CHILD**

تاسوني يوانا

"ولكن فلينظر كل واحد كيف يبني عليه فإنه لا يستطيع أحد أن يضع أساساً آخر غير الذي وضع، الذي هو يسوع المسيح ولكن إن كان أحد يبني على هذا الأساس: ذهباً، فضة، حجارة كريمة، خشباً، عشباً، قشاً فعمل كل واحد سيصير ظاهراً لأن اليوم سيبينه. لأنه بنار يستعلن، وستمتحن النار عمل كل واحد ما هو إن بقي عمل أحد قد بناه عليه فسيأخذ أجره. إن احترق عمل أحد فسيخسر، وأما هو فسيخلص، ولكن كما بنار" (1كو ٣: ١٠-١٥)

“BUT LET EACH ONE TAKE HEED HOW HE BUILDS ON IT. FOR NO OTHER FOUNDATION CAN ANYONE LAY THAN THAT WHICH IS LAID, WHICH IS JESUS CHRIST. NOW IF ANYONE BUILDS ON THIS FOUNDATION WITH GOLD, SILVER, PRECIOUS STONES, WOOD, HAY, STRAW, EACH ONE’S WORK WILL BECOME CLEAR; FOR THE DAY WILL DECLARE IT, BECAUSE IT WILL BE REVEALED BY FIRE; AND THE FIRE WILL TEST EACH ONE’S WORK, OF WHAT SORT IT IS. IF ANYONE’S WORK WHICH HE HAS BUILT ON IT ENDURES, HE WILL RECEIVE A REWARD. ¹⁵ IF ANYONE’S WORK IS BURNED, HE WILL SUFFER LOSS; BUT HE HIMSELF WILL BE SAVED, YET SO AS THROUGH FIRE” (1 CORINTHIANS 3: 10-15)

• من الممكن تعريف الهوية على أنها الخصائص المميزة لأي فرد.

• *Identity* may be defined as the distinctive characteristic belonging to any given individual.

• تتكون هوية الشخص من خلال عملية توحيده (تماهيه) مع آخرين ذوي أهمية بالنسبة له (مبدئياً مع الوالدين وكل الأشخاص الذي يمر عليهم في حياته وأيضاً مع الجماعات).

• The formation of one's identity occurs through one's identifications with significant others (primarily with parents and other individuals during one's biographical experiences, and also with 'groups' as they are perceived)

• قد يكون هؤلاء الأشخاص حميدين بحيث يتطلع الشخص إلى خصائصهم وقيمهم ومعتقداتهم (عملية تماهي مثالي)، أو قد يكونون خبثاء حيث يرغب الشخص في الانسلاخ عن خصائصهم (عملية دفاعية بتماهي مضاد)

• These others may be benign such that one aspires to their characteristics, values and beliefs (a process of idealistic-identification), or malign when one wishes to dissociate from their characteristics (a process of defensive contra-identification).

• توجد هوية سيكولوجية (هوية شخصية) تختلف عن الهوية الاجتماعية.

• *Psychological identity (personal identity) × social identity*

• تتضمن الهوية السيكولوجية على العديد من الجوانب: الهوية الجنسية، الهوية الروحية، الهوية الأخلاقية، الهوية الدينية..إلخ

• *Psychological identity includes many aspects: gender identity, spiritual identity, moral identity, religious identity ... etc*

دور الوالدين والخدام في تكوين هوية الطفل

ROLE OF PARENTS IN THE DEVELOPMENT OF CHILDREN'S IDENTITY

(١) دور مباشر من خلال التعليم

(٢) دور غير مباشر وهو الأقوى من خلال خصائص الوالدين والخدام الروحية والشخصية.

• هام جداً ← دور الوالدين أو الخدام يأتي من خلال عملية التماهي المثالي أو العملية الدفاعية بالتماهي المضاد.

(1) Direct role through teaching

(2) indirect role (the strongest) through the servant own spiritual and personal traits.

• Very important → servant's role is either through idealistic identification or defensive contra identification.

مراحل تكون الهوية الروحية بحسب لاري ستيفنز

STAGES OF SPIRITUAL DEVELOPMENT ACCORDING TO LARRY STEPHENS

1. Initial faith

المرحلة الأولى: مرحلة الإيمان الأولى:

- من سن صفر إلى سنتين
- Infancy: (0-2)
- في هذه المرحلة تتطور قدرة الطفل على دمج الله في كيانه كمصدر الأمان والثقة.
- The task is to develop the capacity to internalize god as an object of security and trust.
- يمثل الوالدان الله بالنسبة للطفل.
- Parents represent god to the child

• في هذه المرحلة توضع أسس الهوية الروحية للطفل

• At this stage a spiritual foundation is being laid.

• الفشل في هذه المرحلة يؤدي إلى فقر الإيمان.

• Failure = anaemic faith

2. Unconditional love

(٢) المرحلة الثانية: مرحلة الحب غير المشروط:

• من سن ٢-٣ سنوات

• Toddler: (2-3)

• في هذه المرحلة يدمج الطفل الله في كيانه كمصدر للحب غير المشروط.

• The goal is to *internalize god's unconditional love*

• في هذه المرحلة يختبر الطفل غفران الله، وحبه غير المشروط، والقبول من خلال الوالدين ويصبح شخص مستقل منفرد

• The tasks are to experience god's forgiveness, unconditional love and acceptance through parents and become an autonomous, separate individual

• لا يستطيع الطفل أن يشعر بهويته المستقلة ما لم يختبر تلك المشاعر عن الله من خلال والديه

• Children need to experience this to feel affirmed as a separate individual

• يُكوّن الأطفال صورتهم عن الله من خلال تصرفات والديهم فيرون الله إما كشخص دافئ، حساس، محب، راعٍ أو كشخص بارد، غير مهتم، ديان

• Parents create the child's perception of god by how they act. The child will either view god as warm, sensitive, caring and loving; or as cold, non-caring and judgmental

• الفشل في هذه المرحلة يؤدي إلى الحب المشروط

• Failure = Conditional Love

(٣) المرحلة الثالثة: مرحلة النعمة:

3. Grace

• مرحلة ما قبل المدرسة من سن ٣ إلى ٥ سنوات

• Preschool: (3-5)

• في هذه المرحلة يدمج الطفل الله في كيانه كمصدر للنعمة

• The goal is to *internalize god's grace*

• يبدأ الطفل في تطبيق الحقائق الخاصة بالله على حياته

• The child begins to apply truths about god to his life

• الفشل في هذه المرحلة يؤدي إلى إدانة الذات

• Failure = Self-Condernation

4. Healthy image

(٤) المرحلة الرابعة: مرحلة صورة الله الصحيحة: of God

• من سن ٦ إلى ١١ سنة

• Latency: (6-11)

• مهمة هذه المرحلة هي رؤية الطفل لنفسه على أنه كائن روحي إيجابي، وتطوير الدافعية الذاتية، وتعلم الثقة في الله كمرشد ومعين، تعلم التمتع بالممارسات الروحية مثل العبادة والصلاة، والبدء في محبة الآخرين وخدمتهم بشكل تطوعي، والبدء في علاقة شخصية فردية مع الله.

• The tasks are to see self as a positive spiritual being, develop self-motivation to understand god and learn about spiritual concepts, learn to trust god for guidance and support, learn to enjoy spiritual experiences such as worship, prayer and devotions, begin to love and serve others voluntarily and begin an individual personal relationship with god

• ينبغي على الطفل في هذه المرحلة أن يرى الله ككائن صبور، محب، أب، مملوء نعمة وحق، وليس كإله كمالي يطلب فروضاً معينة

• The child must view god as a patient, loving, accepting father, full of grace and truth, not as a demanding perfectionist

• في هذه المرحلة يدمج الطفل الله في كيانه كيسوع المخلص

• At this stage the child just needs to believe – to accept Jesus as savior

• الفشل في هذه المرحلة يؤدي إلى صورة مشوهة عن الذات وعن الله

• *Failure = distorted image*

(٥) المرحلة الخامسة: مرحلة الهوية الروحية:

• مرحلة المراهقة من سن ١٢ إلى ١٩ سنة

• Adolescence: (12-19)

• هي مرحلة البحث العميق عن المعنى والغرض من الحياة خلال السيد المسيح

• The goal is to *search vertically for meaning and purpose in life, through Christ*

• مهمة هذه المرحلة هي الوصول إلى نقطة الخلاص إن لم يكن ذلك قد تحقق من قبل، قبول النفس على أنها ذات قيمة وجديرة بمحبة الله، تكوين الرجاء في المستقبل وفي مواجهة المجهول، تكوين اعتمادية لصيقة على الله، وضبط النفس بشكل بناء من خلال ضمير منقاد بالروح القدس

• The tasks are to come to the point of salvation (if not achieved before), accept self as valued and worthwhile to god, develop hope and faith for the future and for facing unknowns, develop close dependence on god and control self constructively through a holy spirit led conscience.

• الفشل في هذه المرحلة يؤدي إلى تشويش الهوية الروحية

• Failure: *spiritual confusion*

6. Intimacy with God

(٦) المرحلة السادسة: مرحلة الحميمية مع الله:

• مرحلة البلوغ المبكرة من سن ٢٠ إلى ٣٥ سنة

• Early adulthood: (20-35)

• مهمة هذه المرحلة هي اختبار علاقة وثيقة مشبعة مع الله، واختبار محبته وقوته كل يوم، ومعرفة الله كأب وكصديق وفي

• The tasks are to *know a close, satisfying relationship with god, to experience his love and strength daily, to know god as a father and as a faithful friend*

• الفشل في هذه المرحلة يؤدي إلى الانعزال عن الله

• *Failure: isolation from god*

7. Christian ministry

(٧) المرحلة السابعة: مرحلة الخدمة المسيحية:

• مرحلة الرشد المتوسطة من سن ٣٥ إلى ٥٥ سنة

• Middle adulthood: (35-55)

• مهمة هذه المرحلة هي مشاركة الإيمان ومحبة الله مع الآخرين من خلال أنشطة الخدمة مثل العمل مع الإرساليات، حلقات دراسة الكتاب المقدس، والعمل مع الجمعيات الخيرية، والانخراط في أنشطة الكنيسة المحلية

• The task is to *share faith and love of god with others through ministry activities such as missions work, leading bible studies, working with charities, involvement in local church, etc.*

• الفشل في هذه المرحلة يؤدي إلى بحث غير مثمر عن المعنى

• Failure = fruitless search for meaning

8. Spiritual wholeness

(٨) المرحلة الثامنة: مرحلة الشمولية الروحية:

• أواخر الرشد أي سن ٥٥ فما فوق

• Late adulthood: 55+

• هي مرحلة التمتع بالحياة المنقادة بالروح القدس، واختبار الفرح والقوة في المسيرة مع السيد المسيح

• The tasks are to *celebrate the spirit-filled like and experience joy and strength in their walk with Christ*

• يتطلع فيها المرء إلى قضاء الأبدية مع الله

• They are looking forward to spending eternity with God

• **الفشل في هذه المرحلة يؤدي إلى الشعور بالضياع بدون الله**

• *Failure = feeling lost without god*

الهوية الروحية، والهوية الدينية، والهوية الأخلاقية

SPIRITUAL, RELIGIOUS AND MORAL IDENTITY

ينبغي أن تحتوي الهوية الروحية على المكونات التالية:

SPIRITUAL IDENTITY MUST CONTAIN THE FOLLOWING COMPONENTS:

- أنا ابن الله. أنا أمير طالما أن الله هو ملك الملوك.
- I am god's son. I am a prince as God is the king of kings
- أنا مخلوق على صورة الله ومثاله
- I am created in the image of God and likeness
- أنا محبوب من الله حب غير مشروط
- I am loved by God unconditionally

• الله يعتني بي ويحفظني باستمرار

• God always take care of me and protects me

• يسوع المسيح هو مخلصي

• Jesus Christ is my savior

• أنا هيكل للروح القدس وهو مرشدي

• I am the temple of the Holy Spirit and He is my guide

• أنا مواطن سماوي. أنا لا أنتمي إلى العالم. الشيطان ليس له فيّ شيء.

• My citizenship is in heaven. I do not belong to the world. The devil has nothing in me.

• أنا عضو في جسد المسيح الذي هو الكنيسة.

• I am a member in Jesus body which is the church.

• أنا لي دور مميز جداً محدد مسبقاً من قبل الله. حياتي ليست عديمة الهدف.

• I have a very unique role predetermined for me by God. My life is not purposeless.

ينبغي أن تحتوي الهوية الدينية على المكونات التالية

RELIGIOUS IDENTITY MUST CONTAIN THE FOLLOWING COMPONENTS:

- أما مسيحي وفخور بذلك.
- I am Christian and proud of this.
- أنا أرثوذكسي وفخور بذلك.
- I am orthodox and proud of this.
- أنا قبطي وفخور بذلك.
- I am Coptic and proud of this.
- أسرار الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وطقوسها، وتقليدها هي وسائل مهمة لخلاصي.
- The orthodox church sacraments, rites and tradition are important means for my salvation.

ينبغي أن تحتوي الهوية الأخلاقية على المكونات التالية:

MORAL IDENTITY MUST CONTAIN THE FOLLOWING COMPONENTS:

- الله محبة وأنا كابن له ينبغي أن تحكم المحبة كل سلوكياتي وعلاقاتي.
- God is love and as a son of Him love must rule all my behaviors and relationships.
- المولود من الله لا يستطيع أن يخطئ.
- The one who is born of God cannot sin.
- حيث أنني لست من هذا العالم لذلك ينبغي عليّ أن أتصرف بطريقة سماوية.
- As I am not from this world I must behave in a heavenly manner.
- الكتاب المقدس ووصايا الله هم مرجعيتي الوحيدة وقوانيني.
- The holy Bible and God's commandments are my sole reference and bylaws.
- الهدف النهائي من حياتي هو أن أتغير إلى تلك الصورة عينها أي صورة الله.
- The ultimate goal of my life is to be transformed into the image of God.